يحيى العبداللطيف و (دكتوراه) جديدة لسجل شرف (الينابيع الهَجَريّة)

لقطات ما بعد الإعلان عن حصول الزميل الأخ الشاعر (يحيى العبداللطيف) على درجة الدكتوراه من جامعة الملك فيصل عن رسالته (الخبر النقدي في آثار المرزباني) التي أشرفت عليها الدكتورة مها الماجد و ناقشها معه الأستاذ الدكتور الطاهر بن يحيى و الأستاذ الدكتور علي الحمود وذلك صباح يوم الخميس الموافق للسادس و العشرين من شعبان المنصرم .

وعندما تحضر لحظة تتويج جهد و مثابرة وإصرار أحد أبنائك و إخوتك بشهادة الاستحقاق فتيقن أن تلك اللحظة ستصطف مرفوعة الرأس مع لحظات الشرف الخالدة في سويداء زهوك و غبطتك و امتنانك .

زهوك بهذا المصر على الركض وراء حلمه حتى أذعن لشغفه و إصراره .

غبطتك بهذه النماذج من أحبتك الذين أصبحوا نياشين على صدرك و تيجانا فوق هامتك .

و امتنانك للقدر الذي مازال يكلؤك بكل هذا الشرف والفخر .

والدكتور (يحيى بن عبدالهادي العبداللطيف) ابن و أخ و صديق وزميل منذ سعدنا بانضمامه إلى (منتدى الينابيع الهَجَرية) قبل اثنتين و عشرين سنة تجمعني معه ذكريات جميلة و مواقف صادقة و مفاكهات لا تنسى تعكس كلها إخلاصه لمواهبه و أحلامه و صدق مودته و كريم سجاياه .

ولعله من المناسب هنا الاستئناس بأحد تلك المواقف و إحدى تلك المفاكهات عندما وصلت إلى مقر (نادي الأحساء الأدبي) لحضور أمسية له في شهر صفر من عام 1438ه لأكتشفت أنني نسيت لبس العقال لعجلتي كي

لا يفوتني شيء من تلك الأمسية : فقلتُ في ذلك :

مِـــن فـــرْط مـــا أنـــا مـؤمـنٌ و مُـوَالي

للمصطفى (يحيى) نسيتُ عقالي

وأتـــيـــتُ لـلـنـادي شـريـدًا ساهـمًـا

بـــالـــوجـد مـــأخـــوذًا لـــيـــوم وصـــالِ

(يـحيى) نـبيّ ُ الأخـذِ كـان ولم يزل

(بـــالـــبُـوبِ) مـــفـتـونـا و بـــالأقـفـالِ

حـتـى أتـــى بـابـي الـــذي عـن هـزّه ِ

عـجزَتْ عـصائبُ (جـندَلِ) الحمّالي

فـــدحـاهُ فـــي كـبـدِ الـسـماء بـنـظرةٍ

و بـبـسـمـتين أزاح نـــصـــف رجـــالـي

واحـــتـلّ جـمـجـمتي بـجـيش دَ َلالـــه ِ

أرأيـــــتَ مـــحـــتـــلاّ ً بـــجـــيش دلال ؟

فـــــأصـــــابَ بـــوصـــلـــتـي دُوَارَ ودادِه ِ

أنّـــــى يـــكـون , لـــــه أشـــدّ ُ رِحـــالـي

كـــل الـجـهات نـسـيتُـها وذُهِـلتُ عـن

حـــتـى الـطـريـق لـمـنزلي وعـيـالي

أصـحو عـلى شوقي إليه و ينقضي

لـــيـــلـــي بـــمـــوّالٍ ورا مـــــوّالِ

فـــإذا بَـــدَتْ لـــي مِـــن بـعـيـدٍ نـارُهُ

والـبـرد قـد أخـنـى عـلـى أوصـالـي

أَوَتـعـجـبـونَ إذا خـــرجـــتُ مـهـرولاً

ونـسيتُ حـتى غـترتي وعـقالي ؟؟

فما كان منه إلا أن أجابني متكرما بهذه الأبيات :

مِـــن فـــرط مـــا نـاء الـهوى بـمقالي

آمـــنـتُ أنّـــي فـيـك غـيـر مـغـالـي

ســامـرتَ فـــي حـد الـثـريا أنـجـمًا

ونـــظـرتَ فـــي وجـــه الـعُـلا بـتـعالِ

طـوّقـت رأســك بـالـبريق وهـالـني

فـــي أنّ رأســك يُـمـتطى بـعـقال !

خـــلّ ِ الـعـقـال فـمـا يـزيـدكَ هـيـبةً

مـــادام رأسُـــك قـلـعـةَ الإجـــلال

إيـــهٍ أبـــا عـــبـد الـمجـيد مـنـحتني

زهـــوًا فـتـهتُ عـلـى الـورى بـدلال

و جعلتني فوق المنصة (مِعْرِسًا)

أخـــتـــال فـــي صـحـبٍ مِـــن الأبـــدالِ

نبارك مجددا للأخ والزميل الدكتور (يحيى بن عبدالهادي العبداللطيف) هذا الإنجاز الكبير و نتمنى له المزيد مما يستحقه من مراتب عالية .